

محاضرة التفسير للدكتور صلاح الصاوي - المحاضرة 51 سورة

هود- 69-001

صلاح الصاوي

الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. وعلى الله وصحابه ومن والاه ايها الاخوة والاخوات سلام الله عليكم ورحمته وبركاته حياكم الله جمیعا حیثما کنتم ومرحبا بکم مجددا مع المحاضرة الخامسة عشرة - 00:00:26
من تفسیر سورة هود مع قول الله جل جلاله بعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. ولقد ارسلنا موسى باياتنا وسلطان مبين الى فرعون ومثله فاتبعوا امر فرعون وما امرروا فرعون برشيد - 00:00:49

يقدم قومه يوم القيمة فاوردتهم النار وبئس الورد المورود واتبعوا في هذه لعنة ويوم القيمة بئس الرجل المرفود باياتنا الايات التسع المعدودة في سورة الاسراء والمفصلة في سورة الاعراف وغيرها من السور - 00:01:11
الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم واليد والعصا والاخذ بالسنين ونقص من الثمرات لقد اعطى الله نبيه موسى تسع ايات بينات كبريات. عدا ايات اخرى بين الله جل جلاله انه اعطتها لكليمه موسى كذلك - 00:01:41

اعظم هذه الايات واكبرها العصا التي كانت تتحول الى حية عظيمة عندما يلقاها على الارض وما تلك بيمينك يا موسى؟ قال هي عصا. اتوکا عليها واهش بها على غنمیولي فيها مآل - 00:02:05
اخرى قال القها يا موسى فالقاها فاذا هي حية تسعى قال خذها ولا تخف سمعيدها اسيرتها الاولى كان من شأن هذه العصا ان ابتلعت عشرات بل مئات وربما اكثر من هذا من الحبال والعصي - 00:02:25

التي جاء بها السحرة لكي يغاليبوا بها موسى. قالوا يا موسى اما ان تلقي واما ان تكون اول من قال بل القوا فاذا حبالهم وعصيهم يخيل اليه من سحرهم انها تسعى - 00:02:49
فاوجس في نفسه خيفة موسى قلنا لا تخف انك انت الاعلى والق ما في يمينك تلتف ما صنعوا. انما صنعوا كيد ساحر. ولا يفلح الساحر حيث اتى لقد عين السحرة - 00:03:08

ما فعلته حية موسى علموا ان هذا ليس من صنع البشر انما هو من صنع الله جل جلاله خالق البشر فلم يتمالكوا ان خروا امام الجموع سجدا لله جل جلاله. فالقي السحرة سجدا قالوا امنا برب هارون - 00:03:28
موسى قال امتنتم له قبل ان اذن لكم انه لكبيركم الذي علمكم السحر فلو قطعن ايديكم وارجلكم من خلاف ولاصلبكم في جذوع النخل ولا تعلمون اينا اشد عذابا وابقى هكذا شأن الطغاة عندما تغلبهم الحجة عندما ينهزمون في مجال الحوار والمجادلة بالحسنى - 00:03:52

ايضا من الايات التي ارسل الله بها نبيه موسى ما ذكره الله في قوله واضم يدك الى جناحك تخرج بيضاء من غير سوء كان يدخل يده في جبيه اي في درع قميصه ثم ينزعها فاذا هي تتلألأ كالقمر بيضاء من غير سوء - 00:04:23
من غير برص ولا بھق من غير مرض. آآ يفرز هذا اللون الابيض ايضا ذكر الله جل وعلا ما اصابهم به من السنين. ولقد اخذنا ال فرعون بالسنين الجدب والقطح - 00:04:43
بسیب قلة مياه النيل واحتباس وانحباس المطر عن ارض مصر والماء شريان الحياة اذا منعه الله جل وعلا عن ارض عن قوم كان هذا نکالا ليس بعده نکالا نقص الثمرات - 00:05:01

كانت الارض تمنع خيرها وما كان يصاب باللافات والجوانح الطوفان الذي يتلف المزارع ويهدم المدن والقرى الجراد الذي لا يدع خضراء ولا يابسة. القمة الحشرة صغيرة يعرفها الناس جميعا. تؤذى الناس في اجسادهم - [00:05:22](#)
وكان العرب يعيرون اذا اراد ان يهجم احدهم الاخر كان يذكر هذه الحشرة من قول بعضهم اباونا فوق الخيول فوارسا وابوك قال فاتانه يتقلل يعني يخرج القرن من جسده - [00:05:44](#)

اباؤنا فوق الخيول فوارسا. وابوك خلف ا atanه يتقلل الضفادع نفخت عليهم عيشهم لكثرة الدم يصيب طعامهم وشرابهم وقد اخذنا اال فرعون بالسنين ونقص من الثمرات لعلهم يذكرون اذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه وان تصبهم سيئة يتطيروا بموسى ومن معه.
[الا انما - 00:06:06](#)

طائرهم عند الله. ولكن اكثراهم لا يعلمون وقالوا مهما تأتنا به من اية لتسحرنا بها. فما نحن لك بمؤمنين فارسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم ايات مفصلات فاستكتبوا كانوا قوما مجرمين - [00:06:41](#)
ايضا ليس هذا فقط الايات التي اجرتها الله على يد كليمه موسى اكثر من ذلك. منها ضرب البحر بعصاه. ضرب البحر بعصاه فانفلق البحر فكان كل فرق كالطود العظيم ضربه الحجر لينفلق عن اثنتي عشرة عين - [00:07:11](#)
انزال المن والسلوى علىبني اسرائيل في صحراء تخيلوا اربعين سنة يتبعون في الارض في الصحراء هل يتركهم الله جل جلاله لقد زلل الله عليهم الغمام يتقوون به من حر الشمس - [00:07:33](#)
وانزل عليهم المن والسلوى طعاما سائغا هنئا مريئا ولجحود القوم وهو وهم شعب غليظ الرقبة يا موسى لن نصبر على طعام واحد الله جل وعلا اعطاهم من الطيبات احسنتها واجملها - [00:07:50](#)

لكن النفوس الخسيسة لم تشكر هذه النعمة فادعوا ربكم يخرج لنا مما تبتت الارض من بقلها وخفائها وفومها وعدسها وبصرها هذا المستوى الذي ارادوا ان ينهيتوه اليه غير ذلك من من الايات الكريمات. ولقد اتينا ولقد ارسلنا موسى باياتنا - [00:08:12](#)
وسلطان مبين. السلطان الحجة البالغة في محاورته مع فرعون وملأه الى فرعون وملائه. الملاك كما قلنا مرارا اشرف القوم وزعماؤهم كانوا يملؤون العين اذا رأيتهم تعجبك اجسامهم المقدمون في قومهم - [00:08:40](#)
اهل الحل والعقد فيهم وعادة ما يطلق الملاك على المستبدین والمدبّرين عن الحق والطغاة والضلال والظلم لكن قد يطلق ايضا بمعنى حسن الملاك الاعلى ما كان لي من علم بالملأ الاعلى اذ يختصمون. الروح - [00:09:05](#)
ملأ الملائكة حوله للدين والدنيا به بشراء شوق حدس عن مولد النبي عليه الصلاة والسلام. نعم يقول ولد الهدى فالكائنات ضياء وفهم الزمان تبسم وثناء الروح اللي هو جبريل. الروح والملاك - [00:09:28](#)

الملايك حوله للدين والدنيا به بشراء شأنه وتصرفه برشيد بذاته رشد او هدى لقدر الله سبحانه في هذه الايات
قصص موسى مع فرعون وملأه للاعلام - [00:09:47](#)
بان عاقبة فرعون وعاقبة اشرف قومه اللعنة والهلاك كفار اولئك الاقوام الظالمين وان كان عذاب الخزي وهو الغرق في البحر لم يعم جميع قومه بل دح اقامن اتبع موسى وثار - [00:10:10](#)

وصار اثره الله جل وعلا انجى بنى اسرائيل وتمت كلمة رب الحسنى على بنى اسرائيل بما صبروا دمنا ما كان يصنع فرعون وقومه
وما كانوا يعيشون لقد ارسلنا موسى الى فرعون وملأه مصحوبا بايات بينات - [00:10:33](#)
دالة على توحيد الله عز وجل فيها السلطان المبين فيها الحجة البينة الواضحة على صدق نبوته والمعجزة تقوم مقام قول الله تعالى صدق عبدي فيما يبلغعني يأتي النبي فيقول انهنبي مرسل من عند الله - [00:10:58](#)

يحتاج الى بينة يحتاج الى برهان الى سلطان الى معجزة. فيخرق الله له السنن يجري على يديه من السنن الخارقة ما يقيم به الحجة على قومه. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول ما مننبي من الانبياء - [00:11:21](#)
الا وآتني من الايات ما على مثله امن الناس. ولقد كان الذي اوتته وحيا اوحاه الله الي. وان ارجو ان اكون اكثراهم تابعا يوم القيمة الى فرعون وملأه. خص الملاك بالذكر - [00:11:39](#)

وقد ارسل الى قوم فرعون جميعا. لانهم اهل الحل والعقد كما قلنا. ويعهد اليهم في تنفيذ ما يقرره لهم من الامور طبعا غيرهم يكونون تبعا لهم في كل ما يأتون او يذرون. فاتبعوا امر فرعون في كل ما - 00:12:00

من الكفر بموسى كما ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول فاخذناه اخذنا وبيلا في كل ما قرره من الكفر بموسى ورد ما جاءهم به من عند الله وتشديد الظلم علىبني اسرائيل بتقتيل ابنائهم واستحياء نسائهم. قالوا اوذينا من قبل ان - 00:12:20 ومن بعد ما جئتنا. قال عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض فينظر كيف ت عملون وما امر فرعون برشيد وما شأنه وتصرفه بصالح حميد العاقبة وان ادعى خلاف ذلك ولابد ان يدعى خلاف ذلك شأن الطغاة والظالم والمستبدین في كل زمان في كل زمان - 00:12:49

ومكان ذروني اقتل موسى وليدعو ربه اسمع كوييس اني اخاف ان يبدل دينكم او ان يظهر في الارض الفساد ادي خطبة فرعون لاقناع قومه انه صاحب قضية وصاحب رسالة. ذروني اقتل موسى وليدعو ربه - 00:13:18

اني اخاف ان يبدل دينكم او ان يظهر في الارض الفساد ان هذان لساحران يريدان ان يخرجواكم من ارضكم بسحرهما ويزدهبا بطريقتكم المثلث. اقوم طريق الحل الاشتراكي امثال طريقة ويزدهبا بطريقتكم المثلث - 00:13:41

ما اريكم الا ما ارى وما اهديكم الا سبيل الرشاد ومن حوله زبانية ومن حوله جلاوزته ومن حوله اعلامه ومن حوله سحرته يزينون للناس باطللا ويغسلون ادمغة ويوطئون للباطل مهادا في ارضهم ونفوسهم وقلوبهم وعقولهم. وما امر فرعون برشيد بل - 00:14:07 هو محض غي وضلal وظلم وفساد لغروره بنفسه وكفرانه بربه وطغيانه في حكمه ثم ذاك جزاءه مع قومه في الاخرة يقدم قومه يوم القيمة فاورده النار وما ادرك ما النار - 00:14:35

الرهاء سبعون ضعفا من حر نار الدنيا ولو كانت مثلها ل كانت كافية او قضى الله عليها الف عام حتى احرمت ثم ا وقد عليها الف عام حتى ابيضت ثم ا وقد عليها الف عام حتى اسودت فهي سوداء مظلمة ليس للهيبها ضوء - 00:15:01 لهم من فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم ظلل ذلك يخوف الله به عباده يا عبادي فاتقون يوم يغشاهم العذاب من فوقهم ومن تحت ارجلهم ويقول ذوقوا ما كنتم تكسبون - 00:15:24

يتقدم قومه يوم القيمة يكونون تبعا له في في في ورود النار كما كانوا تابعين له في الدنيا الا من امن فيوردتهم جهنم معه اي يدخلهم ايها لقد ورد انهم يعرضون على النار منذ ماتوا. تخيل - 00:15:43

منذ الف السنين وربما منذ ملائين السنين يعرضون على النار غدوا وعشيا النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا الى فرعون اشد العذاب. سورة غافر وحاق بال فرعون سوء العذاب. النار - 00:16:10

ويعرضون عليها غدوا وعشيا. ويوم تقوم الساعة ادخلوا الى فرعون اشد العذاب ان اخذه اليم شديد نبى عبادي اني اذا الغفور الرحيم وان عذابي هو العذاب الاليم وبئس الورد المورود. بئس الورد الذي يلدونه النار - 00:16:33 الورود اصلا تعبر في الاصل يطلق على الماء. الناس يلدون الماء ليشربوا بتبريد اكبادهم واطفاء غلتهم من حر الظلمأ فعندما يردون النار يحترقون فيها احتراقا وكلمة الورد جاءت في عدة مواضع في القرآن معناها الدخول وبئس الورد قوله تعالى وان منكم الا واردها كان - 00:17:01

لربك حتما مقضيا ثم نجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا تقول الانبياء حصبوا جهنم انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون. لو كان هؤلاء الله ما وردوها وكل فيها خالدون - 00:17:31

سورة مريم ونسوق المجرمين الى جهنم وردا عطاشا ثم نجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جسيما ثم قال تعالى واتبعوا في هذه في الدنيا لعنة والنهاية سبحانه الله الى الان يقال لعنة الفراعنة لعنة الفراعنة لعنة امنا - 00:17:54

الفراعنة واتبعوا في هذه لعنة ويوم القيمة. الحقت بهم لعنة عظيمة ممن بعدهم من الامم. ويوم القيمة يلعنوا هم اهل الموقف جميعا لعنة تابعة لهم تسير معهم حيثما ساروا وتدور معهم اينما داروا - 00:18:21

واتبعوا في هذه الدنيا لعنا ويوم القيمة بئس الورد المورود واتبعناهم في هذه الدنيا لعنة ويوم القيمة هم من المقبوحين ثم قال

٠٠:١٨:٤٦ يئس الرجل المرفود اصل الرشد معناه العطاء اذا رفضت انسانا -

بئس الرفد المرفوض في الاية من العبر فيه فراغة كثرا - 12:19:00

يغونا الناس يستعبدونهم فيطعنونهم ويذلون لهم ذل العبيد لا تفيدهم هداية ايات الله شيئاً نعم ومنهم من قد يدعون استجابة الحق
ولا يفهون قول الله جل جلاله ولا يعصينك في طاعة لا حد في معصية الله - 36:19:00

انما الطاعة في الطاعة العجيب ان الله جل جلاله يقول عن هؤلاء واتبعوا في هذه لعنة ويوم القيامة بئس الرجل المرفون ثم تجد بل يعتزون بتراث الفراعنة ومن يحيونه ومن يشيدون له - 00:20:02

يعني يبنون حوله الالات وينسون حوله القصص والخيالات ويحملون الناس على تعظيمه ويزينون لهم الباطل بزخرف من القول بل من يعني من التجمعات ما تسمى بالفراعنة بل من الناس من تسمى بفرعون - 00:26

وهذا ليس خيالاً واحد كاسمه كزا فرعون اتخذه احد المشايخ انت اسمك رشاد فرعون؟ قال نعم. قال يا ان ربى يقول وما امر فرعون برشيد وما امر فرعون برشيد - 00:20:53

وابتعناهم في هذه الدنيا لعنة ويوم القيمة قم من المقوهين والله جل وعلا سمي هذه اللعنات رفداً تهكموا كما قلنا ذق انك انت العزيز
ال الكريم ان شجرة الزقوم طعام الاثيم كالمهل يغلي في البطون كفلي الحميم. كل هذا ونهاية - 12:21:00

دق انك انت العزيز الكريم. افضل يا باشا ذق انك انت العزيز الكريم وهذه القصة تكررت في كتاب الله ع
00:40- 00:21:40- كنه الله حا معا فه من العبر والعظات الخاصة

ما ليس في الموضع السابق او اللاحق وليس في ايات القرآن من تفاوت ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا المتبوعو
الاطلاعه والمستويه من ١٠كمونه ٢٥٠متر في العذاب ٢٥٠القاهره اكاكه خلف - ٠٣:٢٢:٠٠

ولكن لا تعلمون الله جل وعلا يخبر عن الكفارة انهم يقولون في النار ربنا انا اطعنا سادتنا و

يذكرها اهل العلم بالتفسير عند الحديث عن هذه الآيات الكريمتات. مسلا امرؤ القيس حامل لواء شعراء الجاهلية الى النار المسلم العذاب والعنهم لعنا كبيرا بالمناسبة وردت احاديث في امرئ القيس لعنها صعيقه - ٥٢٢:٢٩

الامام احمد لكن الحديث ضعيف جدا في اسناده ابو جهم الواسطي وهو ضعيف -
بل شديد الضعف لا يصح هذا الحديث كما قال ابن عبد البر وغيره من اهل العلم فهو خبر لا يثبت

مسند الامام احمد - 00:23:16

الدنيا خامل في الآخرة يجيء يوم القيمة بيده لواء الشعراً يقودهم إلى النار - 00:23:29

الموقف وقف على احاديث ارجو ان يكون اول ما تهتم به - 00:23:49

سُبْلَةٌ لِلَّهِ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالًا إِنْ تَعْمَلْهَا الْحَدِيثُ الْأَكْثَرُ

متعمداً فليتبوا - 00:24:12

00:24:40 - الفراعنة - حكايات القرآن الكريم

ومن دار في فلکهم وعن لعنة الله التي نزلت بهم. واستحقوا في الدنيا وفي الآخرة ولو تتبعت اي القرآن الكريم في الحديث

كما أنها تشمل كل الأفراد والذكور والإناث، لكنها بالأساس تهم النساء.

يسومونكم سوء العذاب يذبحون ابناءكم ويستحيون نسائكم وفي داركم بلاء من رب - [00:25:22](#)

حبة عظيم. في تسع ايات الى فرعون وقومه انهم كانوا قوما فاسقين الى فرعون وملأه فاتبعوا امر فرعون وما امر فرعون برشيد فما امن لموسى الا ذرية من قومه على خوف من فرعون وملأه ان يفتنهم - [00:25:45](#)

وان فرعون لعال في الارض وانه لمن المسرفين واصل فرعون قومه وما هدى وقال الملا من قوم فرعون اتذر موسى وقومه ليفسدوا في الارض ويدرك والهتك الحاشية الفاتنة التي تحتف بالطغاة فتزين لهم طغيانهم وباطلهم - [00:26:07](#)

اتذر موسى وقومه ليفسدوا في الارض ويدرك والهتك قال سنتقتل ابناءهم ونستحيي نساءهم وانا فوقهم قاهرون وقال فرعون ذروني اقتل موسى وليدعو ربه اني اخاف ان يبدل دينكم او ان يظهر في الارض الفساد - [00:26:38](#)

نعم فذلك برهان من ربكم الى فرعون وملأه انهم كانوا قوما فاسقين ثم بعثنا من بعدهم موسى بآياتنا الى فرعون وملأه فظلموا بها فكروا بها. فانظر كيف كان عاقبة سنين - [00:27:00](#)

اسمعوا ماذا يقول لهم مؤمن اال فرعون يا قومي لكم الملك اليوم ظاهرين في الارض فمن ينصرنا من بأس الله ان جاءنا؟ قال فرعون ما اريكم الا ما ارى وما اهديكم الا سبيلا رشاء - [00:27:20](#)

الى فرعون وملأه فاستكبروا وكانوا قوما عاليين ثم بعثنا من بعدهم موسى وهارون الى فرعون وملأه بآياتنا فاستكبروا وكانوا قوما مجرمين مجرمين زالمين ضالين مفسدين هذا حديث القرآن الكريم عن فرعون وملأه - [00:27:37](#)

وجاؤزنا ببني اسرائيل البحر فاتبعهم فرعون وجنوده بغيها وعدوا النار يعرضون عليها غدوا وعشيا. ويوم تقوم الساعة ادخلوا الى فرعون اشد العذاب قال لا تخف نجوت من القوم الظالمين نعم آآ يطمئنه لانه نجا منه فاستخف قومه فاطاعوه. انهم كانوا قوما فاسقين. لا تجد ذكر - [00:28:01](#)

يا حسن للفراعنة في كتاب الله عز عز وجل لعنات واوصاف بالكفر والظلم والاستبداد والطغيان والضمآن والاجرام الى غير ذلك مما حفلت به آيات هذا الكتاب المبارك بما اجمل هدي القرآن - [00:28:32](#)

وما احسن ان نتفياً ظلامه وان نتبرى ما يتلى علينا من البيانات والهدى. اللهم اهدنا فيمن هديت وعافنا فيمن عافت وتولنا فيمن توليت. اللهم صل وسلم وبارك على عبدك ونبيك محمد. وعلى الله وصحبه وسلم - [00:28:51](#)
سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:29:13](#)